مشاكل تحت سماء الشرق

الجزء الاول

بحث في قضية كشمير — بختونستان والخلافات القائمة بين الهند والباكستان، والافغان والباكستان مع عرض موجز للمؤتمر الاسلامي الاول والثاني

تأليف

الدكتور الحاج عبد الوهاب العسكري

صاحب جريدة السلام البغدادية ومديرها المسؤول
وعضو المؤتمر العالمي الاسلامي

حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة للمؤلف

١٩٥١ م — ١٣٧٠ هـ

دار الحديث
للطباعة والنشر والتأليف

23 JUN 1951
SECRETARY
R/P 2036 23.6.51

المباشر ويمكنني ان أوكد بانها انخفضت في الوقت الحاضر بنسبة ٨٥ بالمائة مما كانت عليه في زمن الحكم البريطاني . اما اسباب هذه الخلافات وخلق هذه المشاكل فانها عملية لتغطية المؤامرات الاستعمارية التي بقت جذورها تعمل لهدم كيان الدولتين العظيمتين بعد كسبهما الاستقلال في الحقل السياسي الدولي .

اما الخلافات القائمة حول كشمير وغيرها من الامارات المتنازع عليها بين الهند والباكستان او التي حتمت الاتجاهات التي اتبعتها كل من الهندو الباكستان نفوراً بين الدولتين فرجعها ايضاً هي الخطة المقصودة التي وضعت بصورة مغلوطة من قبل اللورد مونتباتن نائب الملك في الهند قبل كسب الهند والباكستان استقلالهما الذاتي اما كشمير فهي عبارة عن بلاد جبلية تغطى قمم جبالها الثلوج في كل ايام السنة وفيها سهول غنية بالمراعي الخصبة والمزارع الكبيرة واهم انهارها هي السند وجيلوم وجلندر اوراوى وجناب يحدها من الشمال بلاد التبت ومن الجنوب الهند ومن الشرق التبت ومن الغرب بختونستان وباكستان وتبلغ مساحتها ٨٢٢٥٨ ميل مربع وعاصمتها سرينا جار وفيها قبر المسيح «١» كما تقول الاحمدية القاديانية كما وان عدد نفوسها يبلغ اربعة ملايين نسمة ثلثهم من الهنادك والسيخ والمسيحيين والثلثين الباقيين من المسلمين وان المدن التي تملكها الهند في هذه المقاطعة هي العاصمة سرنياجار وجمو وبتانكوت حتى

«١» الاحمدية القاديانية هم فرقة من المسلمين على طريقة الامام الاعظم ابي حنفية الا انهم يقولون ان المهدي وعيسى واحد وان عيسى لم يمت على الصليب بل هرب من فلسطين بعد ان صلبه بلاطس الوالي الروماني باصرار اليهود وكان نزعاً عندما حكم عليه بالموت فبعد ان هرب من فلسطين اجتاز

مقاطعة لاداخ . هي اهم مدن كشمير وتبلغ مساحتها ثلثي هذه المقاطعة العامة .
اما الولايات التي كسبتها حكومة كشمير الاسلامية الحرة فهي مظفر

سوريا والعراق وايران وبلاد البلوج والسند والهند الى ان وصل الى كشمير وعاش هناك بصورة طبيعية الى ان اتاه الاجل المحتوم فمات ودفن في سريناغار كما يموت اي رجل آخر وانه وتزوج عشرة بنات عندما كان في فلسطين في ليلة واحدة عندما صير الماء خمراً وكذلك تزوج في كشمير والسائح يتعجب عندما يرى اكثر بنات كشمير يشبهن السيدة مريم صورة ولقد اكدت لي ذلك انا رئيسة مدرسة الراهبات هناك وذلك عندما قلت لها عن هذه الصادفة فعليه ان السيد المسيح لم يقتل كما تقول الاحمدية القاديانية التي تدعى بانه ظهر الآن وانه ميرزا غلام احمد كما بشر بذلك سيد الرسل وان ظهوره بعين الجسد ليس شرطاً والامير ميرزا غلام احمد توفى سنة ١٩٠٨ وبعده تولى الخلافة احد اتباعه المسمى حكيم حاذق مولانا نور الدين الخليفة الاول وبعد وفاته في سنة ١٩١٣م انفرقت القاديانية الاحمدية بعد موته فقسم منهم اقتدى بولده وخليفته الامير بشير الدين وقسم آخر اقتدى باحد اتباعه وتلميذه محمد علي صاحب الاحمدية الاهورية وهؤلاء كانوا في البنجاب سابقاً في محل يسمى قاديان ثم نزحوا الى الباكستان واستقروا في محل يسمى ربوه وهي حقاً ربوه ذات قرار ومعين وربوه هذه هي كانت ربوه تحيط بها بعض الاراضي القاحلة بقرب النهر في اطراف شنيوت وتبعد ساعتين عن لاهور في السيارة والتقدم العمراني فيها قد اصبح على قدم وساق وقدم بهمة الامير الحالي يعرفونه بخاتم الانبياء يعني خاتم الانبياء وليس باخرهم وان الله يرسل لكل عصر مجدداً ضمن النبوة المحمدية بدلالة وعلماء امتي كانبياء بني اسرائيل ولكم البشرى في الحياة الدنيا والبشرى هي جزء من

اباد وجلجيت وهونزا وهي مدن متأخرة من حيث العمران وتشكل ثلث مساحة المقاطعة وهي عبارة عن اراضي جبلية وعرة وان المنازعات القائمة الان بين الهند والباكستان ليست منازعات دينية فحسب انما هي قضية حجج ومستندات يدلي بها الفريقان وان هذا النزاع يشابه النزاع القائم الآن بين الباكستان وبلاد الافغان وهما دولتان مسلمتان فهل يمكننا ان نقول ان هذا النزاع بني على الاختلافات الدينية ؟ فاذا قلنا ذلك يكذبنا الواقع اذ تظهر مشكلة بختونستان اس النزاع السياسي بين الافغان والباكستان اما قول الباكستان بانها دولة مسلمة ويحق لها وحدها ضم كشمير فان هذا القول لا يمكن باي حال من الاحوال ان تأخذه مرجعا لهذه الدراسة ما لم يقرر الشعب الكشميري المسلم والهندوكي ذلك بمحض ارادته ورغبته في الانضمام الى الباكستان

النبوة ، اما نسب المؤسس للقاديانية فهو ينتهي الى امراء فارس الذين حكموا الشرق وهو من سمرقند وان هذه الفرقة لها مساجد كمساجد المسلمين وانهم يقيمون الصلاة ويحجون الى بيت الله الحرام ويصومون ويجاهدون في سبيل الله ويأتون الزكاة كالمسلمين وخدماتهم للدين الاسلامي من وجهة التبشير في جميع الاقطار كثيرة وان لهم دوائر منتظمة يديرها اساتذة وعلماء ولكن والآن بعض الناس يقولون عليهم انهم ليسوا مسلمين في معتقدهم ان الدجال هو الاستعمار مهما كان نوعه وهم يجتهدون بكل الوسائل الممكنة لاعلاء كلمة الدين ومن اعمالهم الجبارة الفروع التبشيرية والمساجد التي اسسوها في مدن امريكا وافريقيا واوربا فهي السنة ناطقة مما قاموا ويقومون به من خدمات ولا شك ان للاسلام مستقبل باهر على يدهم وان هاتين الفرقتين تقومان بالخدمات التبشيرية للاسلام .